الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج

–البويرة–

كلية الآداب واللغات

التّخصّص:دراسات لغوية.

جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur

et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-

Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-

Faculté des lettres et des *lan*gues

المعتقد وتوجيه الدلالة في معاجم تفسير الأحلام

"معجم دليل الحيران في تفسير الأحلام لمحمد علي قطب"

–أنموذجا–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- **بانوح سامية**
- **بلعيدي سومية**

إشراف الأستاذ:

حسين بوشنب

لجنة المناقشة:

- **عمر بورنان.....رئيسا.**
- **حسين بوشنب .....مشرفا ومقررا.**
- **بوشان فتيحة.....مناقشا.**

السنة الجامعية 2016/2015

شكر وعرفان

الشكر الأول والأخير لخالق السموات والأرض.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نخط أسمى كلمات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف حسين بوشنب

على توجيهاته القيمة ونصائحه.

كما لا يفوتنا أن نشكر أساتذتنا الأفاضل بمعهد اللغات والأدب العربي بالبويرة والى كل من ساعدنا في

إعداد هذه المذكرة.

إهداء

إلى رمز الحب والعطاء، إلى القلب الحنون والحضن الدافئ، إلى من رافقتني بدعواتها في كل مكان وزمان أمي....أمي....

ثم أمي حفظها الله.

إلى أبي الغالي حفظه الله وأطال في عمره.

إلى إخوتي وأخواتي: خديجة، مريم، كريمة، عبد الرحمن وزوجته وابنه مصطفى وابنته بشرى والى سمير، والى أختي وصديقة دربي في الحياة سامية.

سمية

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أولا إهداء إلى والدي الكريم وأمي الحنونة اللذين اسأل الله أن يرزقني دوام برهما ما حييت، واشكر لهما رعايتهما وسداد رأيهما في الأمور لكلهما واللذان قال فيهما جلى وعلى.

« واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا»

ثانيا إلى إخوتي واذكر أخواتي رشيدة، سعيدة، نجاة، وأخي سعيد وزوجته وابنه انس، وخصوصا صديقتي في الحياة سومية.

كما لا أنسى زوجي رفيق دربي وعائلته وأتمنى لهم جميعا دوام الصحة والعافية والهناء في الحياة .

والى كل من يعرفني

إلى كل من نطق بلغة القران الكريم وأحب الرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم.

سامية

مقدمة

مقدمة

نفتتح المذكرة بحمد الله والصلاة والسلام على أشرف وأفضل خلق الله سيدنا محمد الهادي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

قد عرف تاريخ المعتقد أنه بدأ منذ اللحظة الأولى لوجود البشرية في الكون، وهذا ما يدل على الترابط الوثيق بينه وبين الإنسان، لأنه كان ولا يزال الهدف الرئيسي لوجود البشرية . ويعرف المعتقد أو الّدين على انه مجموعة من الأفكار والمبادئ نشأت عند الفرد يؤمن بها، ويحاول الدفاع عنها، ويعد المساس بها انتهاك لحرمة من يسلم بها، كما انه يعتبر المكون الأساسي في بناء ثقافة المجتمعات، فنجد لكل مجتمع ثقافة ومعتقد خاص به يميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، فنجد المجتمع الإسلامي، المسيحي، اليهودي...الخ، فهذه المعتقدات تشكلت حسب قناعة الأفرادالفردية منهاو العرقية....

والمعتقد يعتبر من أهم المواضيع لأنه تطرق إليه العديد من الباحثين والمفسرين في كثير من العلوم كعلم الدين، علم النفس، ".... وخاصة" علم المعاجم"، بحيث هذا الأخير يمثل ترجمان إن صح التعبير للعديد من القضايا العالقة بحيث يقوم بشرح الألفاظ اللغوية المستعصية على فهمها، كما يمثل بمثابة الرصيد اللغوي لكل مجتمع بما انه يهتم بجمع الألفاظ وشرحها مع مراعاة ثقافة ومعتقدات ذلك المجتمع..

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع انه له تأثير كبير على المجتمعات بشكل عام وعلى الأفراد بشكل خاص بما انه يتحكم ويستحوذ على تصرفاته، وكذا أهميته في كثير من العلوم خاصة علم المعاجم وأهمها معاجم تفسير الأحلام.

أما الهدف المنشود من البحث هو محاولة الكشف عن أسرار الموضوع ، وذلك من خلال معرفة مدى تأثير المعتقد في معاجم تفسير الاحلام.

أما فيما يتعلق بالمنهج الذي اتبعناه في بحثنا فهو تحليلي وتفسيري وعليه طرحنا الاشكالية التالية

- ما هو اثر المعتقد في توجيه الدلالة وأهميته في معاجم تفسير الأحلام؟

وبناءا على هذا حاولنا الإجابة على مجموعة من الأسئلة من خلال تقسيمنا البحث إلى ثلاثة فصول بعدما بدأنا بالمقدمة تضمنت إشكالية بحثنا، وسبب اختيارنا للموضوع، وكذا الهدف من دراسته، ثم فصلين نظريين:

ففي الفصل الأول طرحنا قضية "المعتقد والأحلام".

أولا: عرفنا المعتقد: لغة واصطلاحا ثم أنواعه ومميزاته.

ثانيا: عرفنا الأحلام: لغة واصطلاحا ثم أقسامها.

أما في الفصل الثاني: طرحنا قضية " الدلالة في معاجم تفسير الأحلام".

أولا: عرفنا الدلالة : لغة واصطلاحا ثم الدلالة داخل المعاجم ثم خصوصيتها العلمية.

ثانيا: عرفنا المعجم: لغة واصطلاحا، أنواعه ثم ذكرنا نموذج من معاجم تفسير الأحلام.

ثالثا: عرفنا التفسير لغة واصطلاحا ثم أقسامه وتفسير الأحلام بالاعتقاد على معتقدات (الأفكار) وأخيرا ذكرنا أحسن طرق التفسير والمفسرين.

أما في الفصل الثالث التطبيقي:

قمنا بدراسة تطبيقية من خلال إدراج معجم من المعاجم الخاصة بتفسير الأحلام انطلاقا واعتمادا على كلام الله تعالى، الا وهو القرآن الكريم وهذا المعجم يعود "لمحمد علي قطب" ويندرج تحت عنوان " دليل الحيران في تفسير الأحلام".

ثم ختمنا بحثنا بخاتمة شملت كلا الفصلين النظري والتطبيقي.

ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا نذكر منها:

«معجم دليل الحيران في تفسير الأحلام لمحمد علي قطب»

الفصل الأول

المعتقد والأحلام

1) المعتقد:

1) تعريفه:

أ- لغة:

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور: "مادة عقد: العقد نقيض الحل، عقّدة، يعقده عقدا وتعقادا وعقده (...) وقد انعقد، وتعقد، والمعاقد: مواضع العقد، والعقيد: المعاقد.

والعقدة: حجم العقد، والجمع عقد، وخيوط معقدة (...) ويقال، عقدت الحبل، فهو معقود، وكذلك العهد، ومنه عقدة النكاح، وانعقد عقد الحبل انعقادا، وموضع العقد من الحبل معقد، وجمعه معاقد (...).

والعقد: العهد، والجمع عقود، وهي أوكد العهود، ويقال عهدت إلى فلان في كذا وكذا (...)[1].

أما في المعجم الوسيط ورد تعريف العقيدة "أنها الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقديه.

وفي الّدين: ما يقصد به الاعتقاد دون العمل كعقيدة وجود الله وبعثة الرسل"[2].

وقيل المعتقد بمعنى "الّدين" وهذا ما نجده في معجم الزمخشري أساس البلاغة: فقال الّدين: "إنّ فلان يدين بدين المخرمّية، ورجل الّدين، ومتدين، وديننة، وكلّته إلى دينه، ومنه يوم الّدين والله الّديان وقيل القهار، ومن دان القوم: إذا قهرتهم"[3].

وقد عّرِ وأكد الشيخ عبد الرزاق العباد في فتواه عن العقيدة أنها لغة مأخوذة من العقد الذي هو الشد وربط الأمر وإيثاقه، بحيث لا ينفلت ولا ينفصل، عقد الحبل: أي ربطه وشد وثاقه، وتطلق أيضا على ملازمة السيف ولهذا قيل إن المراد بقول الرسول صلى الله عليه وسلم الخيل معقود: أي ملازم لها إلى قيام الساعة.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، 1119م، ص3031.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط1، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص614.

[3] أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1995، ص305-306.

ب- اصطلاحا:

يعتبر التفكير النابع من العقل اللبنة الأولى في بنيان المعتقد ولذلك عرف بأنه: "جملة الأفكار التي نشأت عند الفرد إثر ظروف خاصة"[1].

وهو أيضا "من أفعال القلوب، من عقد القلب على الشيء، إذا لم يزل عنه، وأصل العقد، ربط الشيء بالشيء، فالاعتقاد ارتباط القلب بما انطوى عليه ولزمه"[2].

بالإضافة إلى ذلك عرف على أنه: "ثبت بالدليل القاطع أن التّدين يجب أن يعتمد على اليقين والعلم، ولا يجوز التعويل فيها على الظّن أيا كان مصدره"[3].

فيعني أن المعتقد (هو مجموعة المفاهيم، والأفكار الصادرة عن العقل نتيجة ظروف نشأ فيها الفرد).

وكما قال الشيخ عبد الرزاق العباد: العقيدة التي هي أساس دين الله تعالى والتي أصل كل دين، وسميت بهذا الاسم لأن مبناها على ربط القلب على أمور الاعتقاد وأصول الديانة ولا تكون عقيدة أو معتقد إلا بهذا الارتباط، والوثاقة، والتمسك في قلب المسلم وربط قلبه عليها ورسوخها وثبوتها في قلبه.

وقد جاء في المسند للإمام أحمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أفضل العمل إيمان لاشك فيه" فإذا وجد الشك في أصول الديانة لم يصبح اعتقادا بل شكا وريبا.

فالمعتقد حسب كل التعاريف التي تطرقنا إليها سابقا هو كل ما يتعلق بالأفكار التي تؤثر مباشرة على عقل الإنسان والتي بدورها تشكل جملة من المبادئ والتعاليم التي يرسم بها طريقه

---

[1] هيثم البوسعيدي، قوة العلاقة بين المعتقد والسلوك في حياة الإنسان، على الموقع www.bidvertiser.com.

[2] محمد بشير الأدلبي، المطلع على أبواب الفقه، لأبي عبد الله محمد ابن أبي الفتح البعلي الحنبلي، المكتب الإسلامي، بيروت، 1981م، ص408.

[3] العلامة الشيخ محمد جواد مغنية، الدين والشباب، ص50.

ويسير وفقها سواءا كانت صحيحة أم خاطئة، وأيضا يتم ترسيخها في قلوب وعقول الأفراد، كما أنه ارتباط وتمسك، ودرجة قناعة عند الإنسان إن صح التعبير، تكون وفق إرادته ورغبته وشدة يقينه بها دون الضغط عليه مع الإيمان المطلق الذي لا يقبل الظن ولا الشك.

2) أنواع المعتقد:

أ- الإسلام:

لقد عرفت البشرية منذ نشأتها ومع مرور الزمن عدة استثناءات من خلال الحياة التي شهدتها في تلك الفترة وذلك قبل مجيء الإسلام الذي أخرج هذه البشرية من الظلمات إلى النور فعرف على أنه "الّدين الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ونجده منتشرا في شمال إفريقيا، والشرق الأوسط، وجنوب آسيا، وهو ثاني الّديانات في العالم من حيث عدد المعتنقين بعد المسيحية، فالمسلمون يؤمنون أن الله واحد لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، كما يؤمنون بالكتب السماوية، اليوم الآخر، الملائكة، الرسل بدون استثناء، وكتابهم المقدس الذي يؤمنون به هو "القرآن الكريم"، وهو المعجز بلفظه ومعانيه لأنه يحتوي على تعاليم وواجبات وفروض..."[1].

فالإسلام كما أسلفنا الذكر يحمل في طياته جملة من التعاليم المقدسة، التي يجب الأخذ بها لكي تسلم، وتصح بها، ونذكر منها الإيمان بالله وحده لا شريك له وأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم رسوله وخاتم أنبياءه، والإيمان بالرسل، والملائكة، والكتب السماوية، الإنجيل، التوراة...

وكذلك بكتاب الله المقدس ألا وهو القرآن الكريم الذي أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحي "جبريل"، ويجب الاعتناء به من خلال حفظه وتلقينه، والأخذ بجملة المبادئ والأسس التي تحمل مجموعة الفرائض والواجبات (كالصلاة، الزكاة، الصوم والحج)، وكذلك تفسيره، وفهمه، وتطبيق تعاليمه.

---

[1] طلال أسد، الهيكل الديني تحت الأنتروبولوجيا، ص25.

ب- المسيحية:

تعتبر إحدى الديانات التي تبنتها معظم مجتمعات العالم وتأتي في المرتبة الأولى قبل الإسلام فالمسيحية "كانت إحدى الديانات الشرقية وكان يطلق عليها عدة أسامي ونجد منها أجابي "Ajapé" أي المحبة أو الحب المسيحي"[1].

وكذلك تقوم على "تعاليم "يسوع" والإيمان به، وهو ابن الله المتجسد في ثالوث، وتستند على كتاب الإنجيل ويعتبر من أكبر الديانات اعتناقا في البشرية بحيث أثرت كثيرا على الحضارة الحديثة، وتقوم بتطبيق تعاليمها في الكنيسة المنقسمة إلى تقسيمات وهي: "الكاثولوكية: برئاسة البابا في روما (الكنيسة الأم)، ثم البروتيستانتية: وقد تم فصلها عن الكنيسة الأم في القرن السادس عشر"[2].

فالمسيحية إذن هي التي تقوم على تعاليم "يسوع" والمتجسد في ثالوث المتمثل في أن الله هو الأب، وعيسى هو الابن ثم روح القدس وكتابهم المقدس هو الإنجيل.

أما فيما يتعلق بتطبيق تعاليمهم فيتم في الكنيسة التي تنقسم بدورها إلى أقسام الكاثولوكية: وهي الكنيسة الأم التي أسسها البابا الذي له كامل الأولوية والسيطرة في تسييرها، ثم تأتي بعد ذلك الكنيسة البروتيستانتية، ونجدر بالذكر أن جميع الطقوس تقام في هاتين الكنيستين كالصلوات، الدعاء... ونذكر كمثال التعميد بالماء، المقدس بالنسبة للأطفال.

ج- اليهودية:

عرفت انتشارا في العالم، ولكن بالنظر إلى الديانات الأخرى كالإسلام والمسيحية فنجدها أقل توسعا، وذلك حسب عدد المعتنقين والإحصائيات التي أجريت، فاليهودية إذن "نشأت في شعب

---

[1] جفري بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب: الترجمة: د إمام عبد الفتاح إمام، ص87.

[2] رينيه جينو، المذاهب الدينية، الجزء 2، ص58.

إسرائيل أو اليهود، وتستند في المقام الأول على كتاب "التوراة" وهي النص الذي يعتقد البعض من اليهود أنه وصل إلى شعب إسرائيل عن طريق النبي موسى"[1].

فحسب التعريف الذي تطرقنا إليه نستنتج أن اليهودية هي ديانة شعب إسرائيل ويطلق عليهم "اليهود" نسبة إلى ديانتهم التي تستند على "التوراة" وهو كتابهم الذي يعتقدون أنه وصل إليهم عن طريق النبي موسى عليه السلام، كما يعتقدون أنهم شعب الله المختار.

د- ديانة اليوجا "yoga":

فديانة اليوجا "تقوم على ممارسات مع التركيز الشديد على أوضاع بدنية من خلال إقامة دورات من أجل الفوز بالخلاص ليايوجا"[2].

فهذه الديانة تقوم على النشاط الرياضي الفيزيولوجي من أجل الخلاص، والثبات، وتوازن النفس.

هـ-المعتقدات العرقية والشعبية:

وأما بخصوص المعتقدات العرقية والتي تقوم على جملة من العادات والتقاليد الموروثة، والأعراف، فهي حبيسة مبادئ ضالة إن صح التعبير عند البعض كالمسلين مثلا فنظرتهم لهذه الديانات غير المجتمعات الأخرى، ونذكر على سبيل المثال بعض هذه المعتقدات العرقية الموجودة في الهند لأنه بلد متنوع ومختلف الديانات بحيث نجد البوذية "التي تنسب إلى "غاوتاما بوذا" وتم تأسيسها عن طريق تعاليم "بوذا" نشأت في شمال الهند، ثم انتشرت في جميع أنحاء آسيا وتتمحور

---

[1] جيفري برود، أديان العالم، 2003م، ص45.

[2] عبد الغفار المكاوي، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، عالم المعرفة، الكويت، 1993م، ص111.

العقيدة البوذية على ثلاثة أمور وهي: الإيمان "ببوذا" كمعلم الإيمان "بدارما" وتسمى بالحقيقة، ثم الإيمان بالمجتمع البوذي"[1].

وفيما يتعلق بالهندوسية فهي "ديانة وثنية يعتنقها معظم اليهود، وهي مجموعة من العقائد، والتقاليد التي تشكلت منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد إلى وقتنا الحاضر، وهي ديانة تضم القيم الروحية والخلقية إلى جانب المبادئ القانونية والتنظيمية"[2].

من خلال ما تناولناه في هذه الديانتين نستنتج أن "البوذية" تنسب إلى المعلم "بوذا" فهو الركيزة الأساسية لتشكل المجتمع البوذي حسبهم، ويطلق عليه بالرجل المبجل في الكتب المقدسة لديهم.

انتشرت هذه الديانة في أنحاء آسيا وهي تقوم على قواعد منها: الأخلاق، التأمل، الحكمة التي تشكل الإيمان للوصول إلى الحقيقة.

وأما فيما يتعلق بالهندوسية فهي إحدى الديانات الفلسفية لأنها تعتمد على مجموعة من التقاليد والأعراف فقد تشكلت منذ القرن الخامس عشر، وما زالت قائمة إلى يومنا هذا، فهي تضم مجموعة من القيم الخلقية والروحية إلى جانب المبادئ القانونية والتنظيمية التي تمثل بالنسبة إليهم الاستقامة...

بالإضافة إلى كل هذه المعتقدات الدينية نجد جانبا آخر من المعتقدات وهي الشعبية المحلية التي تقوم على طقوس خاصة وتختلف من مجتمع إلى آخر، ولذلك نجد مصطلح الشعبية "يطلق على مجموعة الممارسات المحلية، وهو مصطلح عام"[3].

---

[1] جفري بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة: د إمام عبد الفتاح إمام، ص177.

[2] جيفري برود، أديان العالم، 2003، ص45-46.

[3] أندريه كوروتايف، الديانات في العالم والتطور الاجتماعي لحضارات العالم القديم، 2004م، ص631.

وعلى سبيل المثال نذكر المعتقد الشعبي عند الجزائريين كقولهم أو اعتقادهم –أن عند نوم أحد أو استلقاءه ثم مرور شخص آخر عليه لن يطول– وأيضا الكتابة في الأعياد الدينية مثلا: عيد الفطر، العاشوراء، المولد النبوي... فقد تصاب يده التي كتب بها بالإرتجاج والإهتزاز أو الإرتعاش... ضف إلى ذلك وجود طقوس أو معتقدات أخرى في العالم "كإشعال النار في الهند في حفلات الزفاف والدوران حولها سبعة مرات مع التلفظ بوعود وتدور..."[1].

وكما نجد أيضا: "الترسيم لدى إنجاب طفل صغير، وذلك لضمان صحته من خلال حلق شعره ما عدى خصلة من الشعر في قمة الرأس يتركها طوال حياته"[2].

فهذه المعتقدات حبيسة أفكار قديمة تعبر عن معتقدات وتقاليد خرافية تتداولها المجتمعات وتختلف حسب انتمائها الديني، فكل مجتمع يتميز عن الآخر بمعتقدات وتقاليد تتوارث عبر الأجيال والأزمنة والعصور.

3) مميزات الّدين (المعتقد):

بعدما عرضنا أنواع الأديان السائدة، والموجودة في العالم، يجب علينا أن نتطرق إلى مميزات هذه المعتقدات الدينية، فكل معتقد ديني يتميز بميزة تميزه عن غيره وهي كالتالي: "–الإيمان بوجود إله أو كائنات فوق طبيعية (...)، –والتمييز بين عالم الأرواح وعالم المادة، –وجود طقوس عبادية وذلك بتبجيل المقدس (...)، –ووجود قانون أخلاقي أو شريعة تشمل أخلاق وأحكام يتم إتباعها من قبل الناس مع الاعتقاد أنها آتية من الإله، –الصلاة وهي تشكل أساس الاتصال بالله أو الآلهة وإظهار التبجيل والعرفان والخضوع لها..."[3].

---

[1] عبد الغفار المكاوي، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، عالم المعرفة، الكويت، 1993، ص111.

[2] عبد الغفار المكاوي، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ص113–114.

[3] أنتوني والاس، الدين، إن عرض الأنثروبولوجية، ص62–66.

فمن خلال هذه المميزات التي ذكرناها نفهم أن الدين هو الإيمان بوجود خالق للكون والبشر، وهذا الإيمان يختلف من نظرة إلى أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى، وذلك يعود إما لدرجة القناعات الروحية الذاتية لدى الإنسان، وإما تابع ومتعلق بالأعراف، العادات والتقاليد، لذلك نجد أن هناك من يؤمن بأن الله وحده لا شريك له خالق كل شيء، وهذا ما نص وجاء به "الإسلام"، بحيث يؤمن به المسلمون دون تشكيك أو تحريف، كما نجد كذلك وجود خالق أو إله فوق الطبيعة وهذا ما تؤمن به الديانة "الهندوسية" كمثال، بالإضافة إلى ذلك وجود طقوس تقوم على الخضوع التام لآلهة يقومون بصنعها بأيديهم ثم عبادتها وهذا ما تمثله الديانات الشعبية التقليدية المحلية وتتبناه في حياتها...

ولكن المهم في كل ذلك أن لكل مجتمع ثقافة خاصة وتعاليم مقدسة يؤمن بها سواءا كانت إيجابية لديه وسلبية بالنسبة للآخر، بالإضافة إلى كل هذا ضرورة وأهمية التحلي بالأخلاق والأحكام من أجل الموازنة بين طبيعة الإنسان وعلاقته بغيره.

كما يجدر الإشارة إلى أن هناك فرق بالضرورة بين ما يقوله الّدين وما يمارسه النّاس في حياتهم باسم الّدين.

4) الأحلام (الرؤيا):

تعريفها:

أ- لغة:

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور أن "الحلم والحلم: الرؤيا، والجمع أحلام: يقال: حلم يحلم: إذا رأى في المنام، ولحلّم الحلم: استعمله، وحلم به وحلم عنه وتحلّم عنه: رأي له رؤيا، أو رآه في النوم، يقال: حلم: بالفتح: إذا رأى، وتحلّم: إذا ادّعى الرؤيا كاذبا"[1].

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة، "مادة حلم"، ص979.

"رأى: وتعني الرؤية بالعين ومعانيها للشيء فتتعدى إلى مفعول واحد، وبمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين: يقال رأى زيدا عالما، ورأى رأيا ورؤية وراءة مثل راءة وقال ابن سيده: الرؤية النظر بالعين والقلب"[1].

وتأتي الرؤية بمعنى الاعتقاد: في مثل قوله تعالى: "قال فرعون ما أريكم إلاّ ما أرى"[2].

ومن مادة رأى أتت الرؤيا: والرؤيا: "ما رأيته في منامك، وهي الرؤى، ورأيت عنك رؤى حسنة: حلمتها، ورأى الرجل إذا كثرت رؤاه، بوزن رءاه، وهي أحلامه"[3].

ب- اصطلاحا:

تعرف الأحلام بأنها: "كنز مخبوء في عالم الروح يطل عليه النائم وحده، فهو سلطان هذه المملكة الروحانية غير المرئية (...)، وهي الجانب الخفي من الروح الذي يظهر للمرء في يومه (...) والرؤيا اسم للمحبوب فلذلك تنضاف إلى الله سبحانه وتعالى، والحلم اسم للمكروه ينضاف إلى الشيطان"[4].

فمن خلال هذا التعريف نبين أن الأحلام هي ما يراود النفس أو الشخص في نومه وهي جانب خفي داخلي لا يعرفه إلا النائم أو الشاهد نفسه دون غيره، وقد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله عن الرؤيا أنها من الله بما أنها محبوبة والحلم من الشيطان بما أنه مكروه.

والرؤيا تكون إما صادقة أو غير صادقة، وكثيرا ما تكون رؤيا المؤمن صادقة وحق بحيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "رؤيا المؤمن حق وهي جزء من ستة وأربعين جزءا من البنوة"[5].

---

[1] إبن منظور، لسان العرب، ج14، مادة «رأى»، ص291.

[2] سورة غافر، آية 29.

[3] ابن منظور، المرجع نفسه، ص297.

[4] فتيحة إبراهيم صرصور، الرؤيا في القرآن الكريم، دراسة أسلوبية، ملتقى الصداقة الثقافي، غزة، فلسطين، 2006م، ص10-11.

[5] أخرجه البخاري، عن أبي هريرة في صحيحه، رقم الحديث (6473) تفسير القرطبي (ص09-124).

ويرجع تاريخ أول رؤيا إلى سيدنا آدم عليه السلام عندما طلب إلى الله تعالى أن يجعل له زوجة تشبهه يسكن إليها بعدما أكرمه وفضله وعظمه، فقال الله تعالى له: "نعم، فألقى عليه النعاس فخلق منه حواء على صورته، وأراه ذلك في منامه"[1].

ولذلك تعتبر أول رؤيا كانت في السماء قبل نزول آدم وحواء إلى الأرض.

فمن خلال هذه التعاريف والاستنتاجات نجد أن الدين الذي يشمل الكتاب والسنة أعطى مجالا واسعا في دراسة الأحلام (الرؤيا)، كما نضيف أيضا علم النفس الذي هو الآخر لفت انتباهه هذا المجال بحيث برز فيه عدة دارسين ونذكر قولهم أن الحلم "هو عملية لا إرادية تتكون في العقل الباطن بفعل مؤثرات خاصة، تكون الحواس خلالها في وضع ارتيادي انطوائي، ويكون الجسم أثناءها في حالة راحة تامة، وتشتمل هذه العملية اللاإرادية على سلسلة من الصور، والرؤى، والأفكار والانفعالات التي تتمثل لعقل الإنسان النائم بأشكال ورموز وإيماءات، وإيحاءات مختلفة"[2].

ونضيف أيضا "فرويد" الذي يعتبر رائد علم النفس الذي أعطى جانبا واسعا لدراسة علم الأحلام بحيث قال "إن ضمائرنا لا تنام أثناء النوم (...)، وإنما تنعس وتكسل (...)، لا يجد عقلنا الباطن مقرا من هذه الرغبات فالذكورة مثلا يرمز لها في الأحلام: بالثعبان، شجرة...، أما الأنوثة يرمز لها: دائرة، زجاجة، علبة مجوهرات..."[3].

---

[1] ابن سيرين، تفسير الأحلام، ص24.

[2] قاموس الأحلام، إعداد المكتب العلمي للتأليف والترجمة، ط1، دار العلم للملايين، 1996م، ص07.

[3] مصطفى محمود، الأحلام، المكتبة العلمية العربية، دار المعارف، القاهرة، 1119م، ص13.

وكذلك قول "يسن jessen" في كتابة "علم النفس" "إنّ محتوى الأحلام تحدده دائما تحديدا، يزيد وينقص، شخصية الحالم، عمره، وجنسه، وطبقته، ومستواه التعليمي، وعاداته، والحوادث والخبرات التي كانت له في حياته الماضية"[1].

5) أقسام تأويل الرؤيا: ينقسم تأويل الرؤيا إلى أقسام وهي:

أ- **التأويل بدلالة الكتاب:** وذلك ما بينه البغوي رحمه الله في قوله: "فالتأويل بدلالة القرآن، كالحبل يعبر بالعهد لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ﴾[2] (آل عمران 103).

ب- **التأويل بدلالة الحديث:** وهذا الجانب من التأويل اختص بما ذكره وبينه الرسول صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله كقوله عليه الصلاة والسلام: "إن المرأة خلقت من ضلع أعوج"[3]، وبالتالي فالضلع يعبر بالمرأة.

ت- **التأويل بدلالة الأسماء:** وقد بين البغوي هذا الجانب من التأويل في قوله: "والتأويل بالأسامي كمن رأى رجلا يسمى راشدا يعبر بالرشد، وإن كان يسمى سليما يعبر بالسلامة"[4].

ث- **التأويل بدلالة الشعر:** كقولهم "النوم لصاحب الحظ والسعادة محمود:

إذا السّعادة لاحظتك عيونها نم فالمخاوف كلهنّ أمان[5].

ج- **التأويل بدلالة الأمثال:** كقول البغوي عن قولهم: "من حفر حفرة لأخيه وقع فيها"[6].

---

[1] تفسير الأحلام، سيجموند فرويد، ترجمة د: عبد المنعم الحنفي، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996م، ص33.

[2] أحمد فريد، تعجيل السقيافي تعبير الرؤيا، ط1، مكتبة الصحابة، جدة، 1412م، ص41.

[3] رواه البخاري (363/6) أحاديث الأنبياء، وابن ماجة (525) الطهارة، وأحمد (8/5) والدرامى (848/2) النكاح.

[4] المرجع نفسه، شرح السنة (222/12)، ص64.

[5] المرجع نفسه، ص69.

[6] أحمد فريد، تعجيل السقيافي تعبير الرؤيا، الطبعة 1، مكتبة الصحابة، جدة، الشرقية، 1412هـ، ص72.

ح- **التأويل بالضد والقلب:** وقد بين هذا الجانب من التأويل: قوله تعالى: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗا﴾(1).

فكلام الله تعالى يدل على أن الخوف في النوم يعبر بالأمن.

6) أنواع الرؤى (الأحلام):

لقد أورد الرسول صلى الله عليه وسلم أنواع الرؤى من خلال حديثه الذي يقول فيه: "الرؤيا من الله والحلم من الشيطان...، وقال والرؤيا ثلاث: فالرؤيا الصالحة بشرى من الله، والرؤيا من تحزين الشيطان، والرؤيا مما يحدث به الرجل نفسه، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليصل ولا يحدث بها الناس"[1].

من خلال هذا الحديث النبوي الشريف نستنتج أن النائم يرى في نومه ثلاثة أنواع من الرؤى وهي:

- الرؤيا الصالحة: وهي من الله تعالى وهي بشرى.
- الحلم: وهو من الشيطان: يقرع به الإنسان ويطلق عليه أيضا أضغاث أحلام.
- ثم حديث النفس: وهو ما يعبر عن الرغبات المكبوتة أو إعادة الأحداث التي عاشها وهذا هو الموضوع الذي اهتم به علم النفس أكثر من غيره.

[1] فتيحة إبراهيم صرصور، الرؤيا في القرآن الكريم، ملتقى الصداقة الثقافي، غزة، فلسطين، 2006م، ص10.

الفصل الثانـي

الدلالة في معاجم تفسير الاحلام

1) الدلالة:

تعد الدلالة من أهم ما شغل فكر الكثير من المفكرين والدارسين في جميع المجالات وعبر الأزمنة، إذ هي أساس التواصل والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات البشرية، لذا فهي القلب النابض لعلم اللغة، وتساعد هذه الأخيرة على توضيح المعنى وإزالة الغموض الموجود فيها، ومنه الدلالة:

أ- لغة:

هي كما يشير الفيروز أبادي في معجمه "القاموس المحيط" "أن الدلالة من الفعل "دلّ" فيقول ... ما تدل على حميمك، ودله عليه دلالة، ودلولة، فاندل، سدّده إليه (...)، وقد دلّت تدل والدّال كالهدي"[1].

ب- اصطلاحا:

فهي كما ورد وجاء في نص القرآن صيغة ولفظ "دلّ" بمختلف مشتقاتها ليدّل، استدلالا... وهي تعني "الإشارة إلى الشيء، أو الذات سواء كان ذلك تجريدا أو حسا، ويترتب على ذلك وجود طرفين دال ومدلول"[2].

فمن خلال هذا التعريف نستنتج أن الدلالة جاءت واشتقت من الفعل "دلّ" الذي يشير إلى الشيء والذات، فهو متعلق بداخل الإنسان بما أنه يختص بإحساسه، وكذلك بالمحيط الذي ينتمي إليه، وذلك بالتجريد، والدلالة تتكون من لفظ ومعناه أي ظاهره وباطنه.

2) الدلالة داخل المعجم:

إن اللغة عبارة عن أصوات يعبر بها الفرد عن أغراضه، والتي تتألف من مجموعة من المقاطع، والكلمات التي يستعملها في عملية التواصل، ولكن هذه الأخيرة قد نجد فيها بعض

---

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، الجزء الثالث، ص373.

[2] منقور عبد الجليل، علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي -دراسة-، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001م، ص24.

الغموض ولذلك دائما نسعى ونحاول شرحها وذلك عن طريق المعجم اللغوي وهذا يتم على عدة أشكال وهي كالتالي:

أولا: الشرح بالتعريف

ويكون بألفاظ واضحة ومحددة مثل قولهم: "خبع الصبّي خبوعا" أي فحم من شدة البكاء حتى انقطع نفسه[1].

وهنا يتبين لنا أنه قد شرح اللفظ (خبع) بألفاظ واضحة لأن الخبوع حالة تكون من شدة البكاء المؤدي إلى انقطاع النفس.

كذلك في هذا الجانب هناك شرحا بالتعريف آخر ويطلق عليه "الشيخ بالتعريف بألفاظ غامضة وغير محددة ومثال ذلك:

1- **التعريف بكلمة (نقيض):** لقول بعضهم: "العقل نقيض الجهل، ومنه عقل يعقل، عقلا فهو عاقل"[2].

2- **التعريف بكلمة (خلاف):** لقول بعضهم "والعرض خلاف الطول"[3].

3- **التعريف بكلمة (مثل):** كقول بعضهم: "الكهية مثل القهمبه"[4].

4- **التعريف بكلمة (معروفة):** كقول بعضهم "الخبيص معروف، والخبيصة أخص منه، والمخبصة: الملعقة يعمل بها الخبص"[5].

---

[1] حيدر جبار عيدان، متن اللغوي في المعجم العربي القديم لدراسة في كيفية المعالجة، ص91. (كتاب العين مادة (خبع) 79/1).

[2] المرجع نفسه، ص94 (العين، مادة (عقل) 149/1).

[3] المرجع نفسه، ص96 (المحكم، مادة (عرض) 242/1).

[4] المرجع نفسه، ص97 (تهذيب اللغة مادة (هزل) 132/1).

[5] د/حيدر جبار عيدان، ص99 (الصحاح مادة (خبص)1035/3).

ثانيا: الشرح بالتعريف المقترن بالشاهد

شرح اللفظ من خلال الاستشهاد بالنصوص القرآنية.

أ- **الاحتجاج بالقرآن الكريم:** وأمثلة ذلك: قول الخليل "عددت الشيء عدّا: حسبته وأحصيته".

وقول عزّ وجل: ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمۡ عَدّٗا﴾[1].

وقول الأزهري: قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ﴾ "[2].

وقول ابن سيده: "العرش سرير الملك" وفي التنزيل: ﴿وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ﴾"[3].

فبالإضافة إلى كل هذه الأشكال هناك من يحتج بالأحاديث النبوية الشريفة المنسوبة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، كما نجد أيضا الاحتجاج بالشعر والنثر الذي يعتبر صورة من صور الاحتجاج اللغوي.

3) خصوصية الدلالة الحلمية:

تختص الدلالة الحلمية عن الدلالة اللغوية فالمعنى اللغوي الظاهري غير المعنى اللغوي الباطن الحلمي وهذا ما نبينه من خلال جملة من الأمثلة وهي كالتالي:

– السفينة هي التي تطوف في البحر ويركب عليها المسافرين وتعبر بالنجاة وهذا ما بينه قوله تعالى: ﴿فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾[4].

---

[1] المرجع نفسه، ص101 (سورة مريم، آية 84).

[2] المرجع نفسه، ص103 (سورة القمر، آية 20).

[3] المرجع نفسه، ص105 (سورة النمل، آية 23).

[4] العنكبوت الآية15.

– الحجارة هي الحصاة أو أجسام صلبة ويعبر عنها بالقسوة لقوله تعالى: ﴿فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةً﴾[1].

– المريض هو المتدهور في الصحة أو هو السقيم العليل ويعبر عنه بالنفاق في قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[2].

– المفاتيح: هي التي تفتح بها الأبواب ويعبر عنها بالمال والعز والسلطان والنصر وهذا ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله: "بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وبينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي"[3].

– وكذلك قول الله تعالى في كتابة: ﴿نَصۡرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٌ قَرِيبٌ﴾[4].

– الميزان هو الذي نقيس له الأوزان أو هو المكيال، ويعبر عنه حلميا بالعدل لأنه ذو كفين وهذا ما بينه قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ﴾[5].

– الصدقة: هو المال الذي تتصدق به لغيرنا "يعبر عنه حلميا بالصدق"[6].

– البكاء يعبر عنه بالفرح، والضحك بالحزن وهذا ما بينه الله تعالى في قوله: ﴿فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا﴾[7].

---

[1] البقرة الآية74.

[2] البقرة الآية10.

[3] رواه البخاري (401/12) التعبير، ومسلم (5/4)، المساجد.

[4] الصف الآية13.

[5] الرحمن، الآية 07.

[6] أحمد فريد، تعجيل السقيا في تعبير الرؤيا، ص66.

[7] التوبة، الآية 86.

– العجلة هي السرعة ويعبر عنها حلميا "بالندم والندم بالعجلة"[1]، فكما قالوا في التأني السلامة وفي العجلة الندامة.

4) المعجم:

أ- لغة:

عرف المعجم لغة على أنه:

"جاء في مادة عجم: أنها تفيد الإبهام والغموض، والعجم والعجم: وفيه أيضا رجل أعجمي: إذا كان في لسانه عجمة"[2].

"والمعجم: ديوان مفردات اللغة، مرتب على حروف المعجم، وحروف الهجاء، وأعجم الكلام: أي ألهمه وعجم الكلام: إذا لم يكن فصيحا، واستعجم فلان: سكت"[3].

ب- اصطلاحا:

لقد عرف المعجم اصطلاحا على أنه: "كتاب يضم أكبر عدد من المفردات اللغوية مقرونة بشرحها، إما على حروف الهجاء، أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح المعنى، والاشتقاق وطريقة النطق، وشواهد تبين مواضع استعمالها"[4].

من خلال هذا التعريف نستنتج أن المعجم هو كتاب يضم عددا من المفردات اللغوية مصحوبة بشروحها وتفسيراتها وغايته هو إزالة الإبهام والغموض، وقد يحتوي هذا المعجم على شواهد إما شعرا أو نثرا أو من القرآن والأحاديث...

---

[1] أحمد فريد، تعجيل السقيافي تعبير الرؤيا، ص75.

[2] ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة، دار المعارف، القاهرة، 1119م، ص2825.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط1، ص586.

[4] أحمد عبد العفمور عطار، مقدمة الصحاح، ط2، بيروت، 1979م، ص37.

5) أنواع المعاجم:

لقد تعددت أنواع المعاجم وذلك حسب مؤلفيها والأهداف التي ألفت من أجلها، بالإضافة إلى المجال أو الميدان الذي تنتمي إليه ونذكر منها:

أ- **معاجم الألفاظ:** تبين معاني الألفاظ ومن أمثلتها "العين" للخليل بن احمد الفراهدي[1].

ب-**معاجم المعاني:** وهي التي تكون فيها المعنى معلوم ولكن اللفظ مجهول، ومن أمثلته: كتاب "الألفاظ" لابن السكيت[2].

ج-**معاجم الأبنية:** من امثلتها كتاب: "المقصور والممدود" للفراء[3].

د- **المعاجم المتخصصة:** تهتم بجمع الالفاظ المتعلقة بعلم ما ومثال ذلك: "التذكرة" لداود الانطاكي[4].

هـ- **دوائر المعارف والموسوعات:** "دائرة أو دوائر المعارف وهي نوع من أنواع المعاجم ولكنها تختلف عنها من حيث أنها سجل الفنون، فإن دائرة المعارف أو الموسوعات يقوم بالتعريف بعلم ما من حيث نشأته وتطوره وأهم رجاله"[5].

ومثال ذلك دائرة المعارف الإسلامية، ودائرة المعارف الطبية...الخ.

ودائرة المعارف العالمية: مثل دائرة المعارف البريطانية والأمريكية، ولاروس الفرنسية.

---

[1] عبد المجيد الحر، المعجمات والمجامع العربية، نشأتها أنواعها منهجها، وتطورها، دار الفكر العربي، بيروت لبنان، ط1، 1994، ص18.

[2] المرجع نفسه، ص18.

[3] الموسوعة العربية العالمية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 1999، ص257.

[4] احمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، ص224.

[5] البداوي زهران، المعجم العربي، تطور وتاريخ في ضوء نظريات علم الدلالة لدى المحدثين، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2009م، ص26.

نموذج خاص من معاجم تفسير الأحلام:

هناك عدة علماء حاولوا تفسير الأحلام، عن طريق وضع معاجم بالاعتماد على القران الكريم، ومن بينهم محمد علي قطب من خلال معجم "دليل الحيران في تفسير الأحلام"، بحيث هذا الكتاب بين المؤلف أو الكاتب قيمة وأهمية تفسير الأحلام في حياة الإنسان وذلك من أجل أن تتسنى له الفرصة للاطلاع على حياته الثانية إن صح التعبير، وذلك من خلال معرفة تأويلات وتفسيرات الأشياء أو الأحداث التي يراها أثناء نومه.

وتطرق في كتابه إلى الحديث عن قصة سيدنا يوسف عليه السلام ومدى تأثره به، واستدل بذلك بالآية التالية: "**الله يتوفى الأنفس في موتها، والتي لم تمت في منامها، فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى**"[1].

ثم قام بعد ذلك بالمقارنة بين هذه الآية، وبين منجزات علم النفس، وما توصلت إليه من أبحاث حول العقل الباطن، والنفس، والروح... وعلى وجه الخصوص ذكر في جانب علم النفس "فرويد" لأنه أعطى أهمية كبيرة في دراسة الأحلام.

كما ذكر قيمة الرؤى وخاصة أن القرآن الكريم أولاها في الاعتبار والاهتمام، بحيث ذكر أمثلة واستدل بها كرؤيا: إبراهيم لولده إسماعيل...الخ.

وبعد ذلك قسم كتابه إلى فصول بعدما ذكر المقدمة ففي الفصل الأول تحدث عن الرؤيا في القرآن ورؤيا الأنبياء (إبراهيم، يوسف...)، ثم في الفصل الثاني تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وتأويل الرؤيا (كالنبي صلى الله عليه وسلم)، (وأبو بكر رضي الله عنه)، وأما في الفصل الثالث تحدث عن علم النفس وتفسير الأحلام ورتب كلماته ترتيبا ألفبائيا (بدأ بحرف الألف واختتم بحرف الياء)، حيث يتكون الكتاب من 206 صفحة و 1251 لفظ.

---

[1] سورة الزمر، الآية 41.

أما فيما يتعلق بصاحب الكتاب فهو "محمد علي قطب" صاحب كتاب خاص بتفسير الأحلام بالاعتماد على القرآن والسنة، وأطلق على مؤلفه أو كتابه "دليل الحيران في تفسير الأحلام" فمن خلال هذا العنوان نستخلص مغزى صاحب المؤلف وهو تفسير الأحلام ومن خلاله يمكن لأي شخص ... وجد صعوبة في تفسير منامه أو رؤياه أن يلجأ إليه حتى يؤول حلمه ويستطيع فهمه.

6) أهمية المعجم (المعاجم):

إن للمعاجم أهمية كبيرة وذات قيمة علمية في الحياة الاجتماعية والمعرفية للفرد وتتمثل هذه الأهمية كالتالي:

"المعجم وعاء يحفظ اللغة، وترتيبها وتنظيمها، فهو يجمع العديد من الألفاظ، ويقوم هذا الأخير بتحديد معناه، ويعد مقياس يبين تقدم الأمة وتأخرها، أو تحضرها أو تخلفها فهو يعتبر المرآة، توضح مدى النضج المعرفي لمجتمع من المجتمعات، فظهور المعاجم أو ركودها إذا يكون مقياس التقدم والتخلف"[1].

كما أن "المعجم يساعد على معرفة الأصيل والدخيل والحقيقي، والزائف والحي، الميت، وكذلك السائد، والنادر من الألفاظ"[2].

"يساعد على معرفة اللغات الأجنبية، حيث تضع المفردات، وما يقابلها من مفردات اللغة الأجنبية"[3].

"جعل اللغة قادرة على مواكبة العلوم والفنون، وضبط اللفظ ضبطا صحيحا في أصلها وتصريفها"[4].

---

[1] محمود أحمد حسن المراعي، دراسات في المكتبة العربية، وتدوين التراث، ص68.

[2] أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، 1996م، ص220.

[3] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص150-162.

[4] عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي، داوود عطاشة، علم الدلالة والمعجم العربي، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1409هـ-1987م، ص115.

ونفهم من كل هذه النقاط أن أهمية المعجم تكمن في أنه يعتبر المرجع الأساسي، معنى ذلك أن كل إنسان يبحث عن ضالته فيه، فأي غموض يتعلق بأي لفظ أو مصطلح يصادفه في حياته اليومية ومنها العملية سيجد معنى له في هذا المعجم أيا كان نوعه، وطبعا سواءا كان هذا الباحث إنسان عادي أو باحث ذو رتبة علمية.

7) تأويل وتفسير الحلم:

- **التفسير:**

أ- لغة:

يطلق لفظ "التفسير" في اللغة العربية ويراد به: "الإيضاح والتبيين، وقد ورد اللفظ بهذا المعنى في القرآن الكريم حيث قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾[1]، أي وأحسن بيانا وتفصيلا.

والكلمة في أصل اشتقاقها مأخوذة من "الفسر" بمعنى الإبانة والكشف"[2].

وجاء في القاموس: "القسر: الإبانة وكشف المغطى"[3].

أما في لسان العرب: "فسّر، الفسر: البيان، فسّر الشيء يفسره بالكسر، ويفسره بالضم، فسرا: أبانه، والتفسير مثله، ثم قال: الفسر: كشف المغطى، والتفسير: كشف المراد من اللفظ المشكل"[4].

ومن هذا نستنتج أن التفسير يستعمل في الكشف عن المعاني من خلال توضيحها وفك الإبهام والغموض عنها.

---

[1] سورة الفرقان، الآية33.

[2] د محمد حسين الذهبي، علم التفسير، دار المعارف، القاهرة، 1119، ص05.

[3] المرجع نفسه، ص05.

[4] ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة، دار المعارف، القاهرة، 1119م، ص3412.

ب- اصطلاحا:

تطلق كلمة التفسير اصطلاحا عند علماء التفسير: "على أنه العلم الذي يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه..."[1].

أو هو "علم يبحث عن مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية، فهو شامل لكل ما يتوقف عليه فهم المعنى وبيان المراد"[2].

وفي الأخير نستنتج أن التفسير مجمله ينصب على كلام الله تعالى من خلال بيانه وذلك بذكر مفهومات الكلمات والعبارات الموجودة في القرآن الكريم وهذا ما أكده: كمال الدين عبد الغني المرسي في قوله: "بيان كلام الله عز وجل بذكر مفهومات الكلمات والعبارات الموجودة في القرآن"[3]، فالتفسير إذن يهتم بكلام الله وذلك لأنه كلام ثابت وصحيح.

أما التأويل: عرف على أنه:

أ- لغة:

"التأويل في اللغة مأخوذ من الأول وهو الرجوع، قال في القاموس: آل إليه أولا ومآلا، رجع، وعنه: ارتدّ... ثم قال: وأول الكلام وتأوله: دبّره، وقدّره وفسّره"[4].

ب- اصطلاحا:

تطلق كلمة التأويل عند العلماء: "تفسير الكلام وبيان معناه سواءا كان موافقا للظواهر أم مخالفا له"[5].

---

[1] د محمد حسين الذهبي، علم التفسير، ص06.

[2] المرجع نفسه، ص07.

[3] د كمال الدين عبد الغني المرسي، علم التفسير ومناهج المفسرين، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2005م، ص01.

[4] د محمد حسين الذهبي، علم التفسير، ص07.

[5] المرجع نفسه، ص07.

كذلك يطلق عليه: "على نفس المراد بالكلام، فإن كان الكلام طلبا كان تأويله نفس الفعل المطلوب، وإن كان خبرا كان تأويله نفس الشيء المخبر به"[1].

أما فيما يتعلق بالفقهاء والمتكلمين المحدثين فقد عرفوه على أنه "صرف اللفظ عن معناه الراجح إلى المعنى المرجوح لدليل تقترن به، وعلى هذا فالتفسير أعم من التأويل..."[2].

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن التأويل غير التفسير الذي هو أعم وأشمل في دراسة المعنى من خلال توضيحه وإبرازه.

8) تفسير الأحلام بالاعتماد على المعتقدات (الأفكار):

هناك بعض الشعوب أو المجتمعات تؤمن بالأسطورة، الخيال، الخرافات، الأمثال، الألغاز، الاحتفالات والطقوس والعبادات.

"ولما دخل الشعوب القديمة مرحلة التمدن، كانت تقدس الأحلام باعتبارها مصدرا للإلهام أحد المكونات العقائدية والفكرية لتلك المجتمعات..."[3].

وأمثلة ذلك:

"في اليونان، كانت محكمة أثينا العليا تأخذ بما تقرره الرؤيا في إدانة المتهمين أو بتبرئتهم"[4].

بالإضافة إلى ذلك، هناك تفسير الأحلام عن طريق النفس أي المكبوتات والذاتية التي تميز الإنسان وهذا ما أشار إليه أديب الخوري بحيث قال أن "كل ما نعانيه كصور هو في الوقت نفسه

---

[1] د محمد حسين الذهبي، علم التفسير، ص07.

[2] المرجع نفسه، ص07.

[3] د الشيخ نهرو محمد عبد الكريم الكسنزان الحسيني، الرؤى والأحلام في المنظور الصوفي، الطبعة الأولى (01)، 1427هـ، 2007م، سوريا، ص09.

[4] نفس المرجع، ص10.

فعل، إن طاقتنا النفسية هي من يتمثل في الحلم على شكل صور، بحيث يمكن القول أن جميع الأحلام هي تمثيلات ذاتية..."[1].

ومن هذا نستنتج أن كل ما يعيشه الإنسان أو الذات في الواقع يتمثل على شكل صور في الأحلام والمسؤول عن هذا الشيء وهو المكبوتات الداخلية التي يحتفظ بها الإنسان داخل نفسه.

فهذه المجتمعات تقوم على الأفكار التي ترسخها العادات والتقاليد ونجد من بين هذه المجتمعات المسيحية، البوذية، الهندوسية... فهذه المجتمعات ليس لها قابلية لتغيير أفكارها بل تؤمن بما تعتقد بأنه صائب حتى وإن كانت هذه الأشياء أو الأفكار تغيب العقل البشري الذي ساد به الإنسان الأرض وحكمها بحكمه.

والبديل الشرعي الذي جاء به الإسلام إن صح التعبير لمعرفة الغيب والمستقبل كما أشار إليه في قوله: "كان من حكمة الله تعالى أن يعطي بابا والمسؤول عنه هو رسول وملك من الملائكة الكرام، الذين أوكل الله جل جلاله بهم مسؤولية هذا الجانب العيني، وفيه اطلاع الناس على ... ما ينتظرهم من خيرا أو شرا، أو ضرا أو نفع، ومن بشرى أو تحذير، وهذا الباب يسمى باب الرؤى والأحلام"[2].

فالرؤى والأحلام هي البدائل التي جاء بها الدين الإسلامي للاطلاع على الغيب بحيث أباحها وشرعها الله، وذلك من أجل أن يعرف الإنسان أن الله رؤوف لعباده بحيث يسر لهم أمورا من أجل تجنب الوقوع في الحرام وبالتالي الانحراف عن المعتقد الإسلامي القويم.

---

[1] أديب الخوري، حديث الأحلام، رمزية الحلم، ط1، 1998م، سوريا، ص45/46.

[2] فيصل يوسف الجعفري، طريقة الأعلام في تعبير الرؤى والأعلام، ط1، عمان، 2007، ص20.

وكذلك من بين النصوص التي جاء بها الله تعالى في قوله ما جاء في سورة يوسف حيث قال تعالى: ﴿لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾[1].

فقد فسرها الرسول صلى الله عليه وسلم بدخوله وأصحابه المكة المكرمة كذلك رؤيته صلى الله عليه وسلم أن قرودا تصعد من منبره وتنزل فاستيقظ محزونا فنزل عليه القرآن مصدقا لما رآه، قال تعالى: "وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس"[2]، وقد سماها بالفتنة لأنه أراد بالفتنة الامتحان وشدة التكليف، بتعرض المصدق لذلك بجزيل ثوابه والمكذب لأليم عقابه.

"وقد فسرت رؤية القردة ببني أمية الذين اغتصبوا الخلافة وأسسوا للملك العضوض"[3].

كذلك هناك رؤى حقيقية لا تحتمل الشك من خلال معانيها فمثلا رؤية "شمعة منيرة" فهذه الرؤيا كما أشار إليها فيصل يوسف الجعفري بحيث قال: "أنها بالتأكيد هذه رؤيا لا تحتمل إلا أن تعبر بها الشمعة المنيرة"[4].

وتصبح هذه الرؤيا حلما حسبه "عندما يتدخل الشيطان، ومثالها أن يرى النائم أنه كان في أحد الأسواق، يشتري ويبيع، ثم يركب إحدى سيارات الأجرة، ويحضر مباراة لكرة قدم، ثم يعود إلى المنزل، ويجد أن الكهرباء مقطوعة فيذهب إلى السوبرماكت ويشتري أشياء، ثم تراه في منزله جالسا، وهناك شمعة منيرة واحدة، وهو يشرب القهوة..."[5].

---

[1] سورة الفتح، الآية36.

[2] سورة يوسف، الآية27.

[3] الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص201.

[4] فيصل يوسف الجعفري، طريقة الأعلام في تعبير الرؤى والأحلام، ص27.

[5] المرجع نفسه، ص28.

فهذه الرؤيا تحتاج إلى معبر ذو اختصاص وخبير في ذلك فربما عليه أن يعبر على كل جزء أو مرحلة من هذا الحلم فمثلا يعبر ويفسر عندما كان في أحد الأسواق، يشتري ويبيع، يركب إحدى سيارات الأجرة...

9) أحسن طرق التفسير والمفسرين:

إن أصح طرق التفسير ان يفسر القرآن لأن السنة شارحة للقرآن وموضحة له وهذا ما قاله الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله حيث قال: "كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن"[1].

وإذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة، ولا وجدته عن الصحابة، فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين "كمجاهدين بن جبر" فقد كان اية في التفسير ولهذا قال عنه سفيان الثوري "إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به"[2].

بالإضافة إليه هناك آخرين: كسعيد بن جبير، عكرمة مولى ابن عباس، الحسن البصري، الربيع ابن أنس...

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص7.
[2] رواه الطبري في تفسيره (91/1).

الفصل الثالث

دراسة تحليلية

لقد تطرقنا في الفصل الثالث التطبيقي إلى جدول ودرجنا فيه ألفاظ قمنا بإعطائها المعنى المعجمي، وكذا المعنى الدلالي الحلمي الذي أخذنا معنى أو معنيين على الأكثر، وذلك حسب معجم"دليل الحيران في تفسير الأحلام" لمحمد علي قطب.

ثم بينا اثر المعتقد في هذه الدلالة الحلمية مع إعطاء التحليل المناسب لذلك.

أما فيما يتعلق بمعجم "دليل الحيران في تفسير الأحلام" لمحمد علي قطب:

فقد تطرق إلى مفهوم الرؤيا فقال أن مصدر تأويل الرؤيا هو القرآن الكريم، وقد وضح ذلك في أكثر من موضع، وأكثر من صورة، بحيث يعالج صورة جزئية كينونة النفس الإنسانية التي يعيشها كل إنسان في كل يوم عندما يخلد إلى النوم، أي ينتقل من حياة الحركة إلى حياة السكون أي النوم[1].

معنى ذلك أن الرؤيا تحدث عندما يكون الإنسان في غيبوبة عقلانية وحواس مخدرة، ورؤيا الأنبياء حق كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لأنها تتعلق بالالتزام والتنفيذ، لأنها كالوحي تماما.

وقد خالف محمد علي قطب "فرويد" في تفسير الأحلام وذلك لأن حسب محمد علي قطب "فرويد" أنقص من قيمة الإنسان واعتبره كالحيوان (ماديا)[2].

ثم بعد ذلك تطرق إلى تفسير الألفاظ الحلمية.

[1] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، مكتبة القرآن، بولاق، القاهرة، ص09.

[2] المرجع نفسه، ص10.

المصطلح	المعنى المعجمي	المعنى الحلمي الدلالي	حضور المعتقد الديني في الدلالة مع التحليل
الإنجيل	اسم كتاب الله المنزل على سيدنا "عيسى" وهو عبراني وسرياني، وقيل هو عربي[1].	– من رأي من أهل الإسلام أن معه إنجيلا تجرد للعبادة والزهد[2].	والمعبر هنا استشهد لقوله تعالى: ﴿وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [3] ويظهر اثر المعتقد من خلال كلام الله"واتيناه

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ص4356.

[2] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ص35.

[3] أبو الفداء محمد عزت، محمد عارف، تفسير الأحلام بالقرآن (المائدة، الآية 46)، ص34.

			الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه..." وهذا ما اعتمد عليه محمد علي قطب في تفسيره من خلال قوله انه يدل على العبادة والزهد.
التابوت	الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما، تشبيها بالصندوق الذي يخزن فيه المتاع[1].	– في المنام ملك عظيم. – وقال إن صاحب هذه الرؤيا خائف من عدو وعاجز عن معاداته، وهذه الرؤيا دليل على الفرج والنجاة من شر. – ومن رأى أنه على تابوت فإنه في وصية أو خصومة... [2].	المعبر هنا اعتمد على الاستشهاد بالقرآن من خلال الآية التي يقول فيها الله تعالى: "وقال لهم بنيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين"[3] _واثر المعتقد يظهر في قوله تعالى "فيه

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة، ص41

[2] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص67.

[3] سورة البقرة، الآية 284.

			سكينة..."كذلك قوله "مما ترك ال موسى وال هارون..."ويدل على الملك والوصية والفرج.
جنازة	الميت على السرير فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير أو نعش[1].	–الصلاة عليها تدل على مآخاة أقواما في الله تعالى. – [2].	المعبر اعتمد على الآية الكريمة الآتية: ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ﴾[3]. _ويتضح لنا اثر المعتقد من خلال قوله تعالى"وما يستوي الاحياء ولا الاموات..."وقد استدل به محمد علي قطب في تفسيره انه يدل على الماخاة.

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة، ص699.

[2] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص76.

[3] أبو الفداء محمد عزت محمد عارف، تفسير الأحلام بالقرآن (فاطر، الآية 22)، ص84.

خنزير	هو من الوحش العادي[1].	في المنام عدّ وملعون قوي مكايد، جزوع عند النوائب يقول ولا يفي بما يقول. [2].	والمعبر استدل بقول تعالى: ﴿قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾[3]. _ونوضح اثر المعتقد من خلال قول تعالى"من لعنه الله وغضب عليه..."ويدل على عدو

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص

[2] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص

[3] أبو الفداء محمد عزت محمد عارف، تفسير الأحلام بالقرآن (المائدة، الآية 60)، ص130.

			ملعون,الحرام...
خيانة	الخيانة من الخون فقيل: خوف النصح خون الود، والحزن على محن شتى، وقال ابن سيده: الخون أن يؤمن الإنسان فلا ينصح[1].	من أصحاب الأموال في المنام دليل على فقرهم. والخيانة تدل على الزنى والفاحشة[2].	والمعبر هنا استشهد واستدل بقول الله تعالى: ﴿إن الله يدافع عن الذين آمنوا، إن الله لا يحب كل خوان كفور﴾[3]. _واثر المعتقد واضح من خلال قوله تعالى,وتفسير محمد علي الحلمي الذي يدل على الكفر.
خمر	ما أسكر من عصير العنب لأنها خامرت العقل[4].	في المنام مال حرام باللامشقة. من رأى أنه يشربه فإنه يصيب إثما كبيرا.	والمعبر هنا استدل بقول تعالى في كتابه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة، ص1294.

[2] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص115.

[3] الحج، الآية 3.

[4] ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة، ص1259.

		وإن كان له منازع فإنه ينازعه في الكلام والخصومة[1].	وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾[2]. _يتضح اثر المعتقد من خلال كلام الله تعالى وتفسير محمد علي,انه يدل على المال الحرام,الاثم, الخصومة...
عراف	العراف: الكاهن ويقال: العراف للطبيب وللحازي عراف وذلك لمعرفة كل منهم بعمله[3].	تدل رؤياه في المنام على إبطال العمل[4].	هنا استدل المعبر يقول الله تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا

[1] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص110.

[2] المائدة، الآية 90.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة، ص2898.

[4] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص159.

			فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾[1]. _اثر المعتقد واضح من خلال قول تعالى والذي استند عليه محمد علي قطب في تفسيره انه يدل على الغيب من خلال التنبا(الشعوذة).
عيد	العيد: ما عاد إليك من الشوق والمرض وقيل هو شجر جبلي ن... عيدانا نحو الذراع لا ورق له ولا نور كثير اللحاء والعقد[2].	في المنام، عود، سرور ماض، ونجاة من الهلكة[3].	هنا استدل المعبر بقول الله تعالى في الآية التالية: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا

[1] أبو الفداء محمد عزت محمد عارف، تفسير الأحلام بالقرآن (الأنعام الآية 59)، ص264.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة، ص3161.

[3] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص159.

			دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ﴾[1]. _يتضح اثر المعتقد من خلال قول تعالى"سعدوا ففي الجنة خالدين..."وتدل على السرور,النجاة,وهذا ما بينه محمد علي في تفسيره الدلالي للحلم.
غنى	من أسماء الله عز وجل: الغني. قال ابن الأثير: هو الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء وكل أحد محتاج إليه، هذا هو الغنى المطلق، وقال ابن سيده، الغني مقصور ضد الفقر[2].	هو في المنام فقر[3].	استدل المعبر بقول الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾[4]. _واثر المعتقد في هذا قوله تعالى"انتم الفقراء..."وهذا

[1] أبو الفداء محمد عزت محمد عارف، تفسير الأحلام بالقرآن (هود الآية 108)، ص273.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة، ص3308.

[3] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص184.

[4] أبو الفداء محمد عزت محمد عارف، تفسير الأحلام بالقرآن (فاطر، الآية 15)، ص283.

			ما اعتمد عليه محمد علي في تفسيره.
شرب	الشرب: مصدر شربت، أشرب وشربا وشربا. وقال ابن سيده: شرب الماء وغيره[1].	الشرب في المنام لشراب مجهول لذيذ أو ماء عذب، يدل على الهداية والعلم[2].	قال المفسر ابن مالك عن زيد بن أسلم: "خمر: جارية بيضاء أي: لونها مشرق حسن بهي لا كخمر الدنيا في منظرها البشع الرديء من حمرة أو سواد (...)"[3].
شيطان	معروف وكل عات منفرد من الجن والإنس والدواب شيطان[4].	هو في المنام عدو في الدين والدنيا مكار وخداع، حريص مكابر لا يبالي ولا يكترث[5].	والمعبر استشهد بقول الله تعالى في الآية التالية: ﴿وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ﴾[6].

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص2221.

[2] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص149.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء 7 (سورة الصافات، الواقعة)، ط1، الرياض، 1997م، ص13.

[4] ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة، ص2265.

[5] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص150.

[6] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء 1، دار طيبة للنشر والطباعة، (البقرة الآية 14)، ص182.

			وقد فسر ابن مالك اثر المعتقد في هذه الآية بقوله أنها يعني "مضوا إلى سادتهم وكبراءهم ورؤساءهم من أحبار اليهود ورؤوس المشركين والمنافقين.
سحر	السحر: عمل تقرب فيه إلى الشيطان[1].	"هو في المنام فتنة وغرور". فمن رأى أنه تسحر أو سحر به فإنه يفرق بين الرجل وامرأته بالباطل "والسحر في المنام يدل على الكفر". كما يدل على فراق الزوجة[2].	والمعبر هنا استشهد بقول الله تعالى: "وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا، إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى"[3]. _ويتضح اثر المعتقد انه يدل على الكفر,وهذا ما بينه كلام الله ,واعتمد عليه محمد علي قطب.
قيامة	يوم القيامة: يوم البعث ويقوم فيه	هي المنام نذير وتحذير لمن رآها، معصية هم بها	والمعبر استشهد بقول تعالى: "وبالآخرة هم يوقنون"

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص1951.

[2] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص143.

[3] أبو الفداء محمد عزت محمد عارف، تفسير الأحلام بالقرآن، ط1، دار الأريب، لبنان، 2009م، (طه الآية 09)، ص190.

	الخلق بين يدي الحي القيوم وفي الحديث ذكر يوم القيامة في غير موضع قبل: أصله مصدر قام الخلق من قبورهم يوم القيامة[1].	والقيامة "عدل وإنصاف الظلوم من الظالم"[2].	ويعني البعث، الجنة، النار، الحساب، العدل، الميزان[3]. وهذا ما يبين اثر المعتقد في ذلك.
كذب	نقيض الصدق كذب، يكذب، كذبا[4].	هو في المنام يدل على شهادة الزور، والإفتراء، وعدم الفلاح. لقوله تعالى: "إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون"[5].	المعبر هنا استشهد من القرآن في قول تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ

(1) ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة، ص3787.

(2) محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص180.

(3) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص170.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة، ص3840.

(5) محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص186.

			إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ﴾[1]. ويتضح اثر المعتقد من خلال كلام الله تعالى ,ومحمد علي قطب في تفسيره ويدل على الافتراء,وشهادة الزور.46
كتاب	الكتاب معروف والجمع كتب وكتابا، كتب الشيء يكتب كتبا، وكتابا، وكتابة وكتبه، خطه (...) وقيل الكتاب، هو ما كتب فيه[2].	هو في المنام قوة، والكتاب خبر مشهور، إن كان منشورا، وإن كان مختوما، فخبر مستور، وإن كان في يد غلام فإنه بشارة[3].	المعبر استدل بقول الله تعالى: ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا﴾[4].

[1] أبو الفداء محمد عزت محمد عارف، تفسير الأحلام بالقرآن (النحل، الآية 116)، ص320.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة، ص3816.

[3] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص186.

[4] مريم، الآية 12.

			وكما قال ابن جرير: إن المراد بذلك الكتاب الإشارة إلى القرآن إلى التوراة والإنجيل[1]. _واثر المعتقد واضح بحيث يدل على القوة,والبشارة وهذا ما بينه واعتمد عليه محمد علي قطب في تفسيره.
موت	قال الأزهري عن الليث: الموت خلق من خلق الله تعالى غيره، الموت والموتان عند الحياة[2].	هو في المنام نقص في الدين وفساد فيه وعلو وشرف في الدنيا إذا معه بكاء أو صراخ وخمل على أعناق الرجال[3].	والمعبر هنا استشهد بقول الله تعالى: ﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين﴾(...)[4]. فالأخذ من الميت طيب وإعطاؤه شر.

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص160.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ص1294.

[3] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص197.

[4] أبو الفداء محمد عزت محمد عارف، ط1، دار الأريب، لبنان، 2009م، (الأنعام الآية 66)، ص358.

مرض	معروف: المرض السقم، نقيض الصحة[1].	هو في المنام لفاق لقوله تعالى: "في قلوبهم مرض"[2].	والمفسر ابن عباس بين اثر المعتقد واستشهد بقول تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾[3]. واستدل بهذا القول بأنه يدل على الشك. قال كذلك "مجاهد وعكرمة والربيع ابن أنس وقتادة أنه يعني: الرياء(3). فبالنسبة لابن عباس رؤية المرض دليل على النفاق والرياء
منبر	مرقاة الخاطب، سمي منبرا لارتفاعه	هو في المنام نفوذ وسلطان العرب، وجماعة	والمعبر عنه استدل بقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص4180.

[2] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص197.

[3] البقرة، الآية 10.

	وعلوه[1].	الإسلام[2].	قَوْلاً مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[3]. _وتدل على جماعة الاسلام,وهذا ما بينه محمد علي في تفسيره الحلمي الدلالي.
صلاة	الركوع والسجود ومنه قول عز وجل: إن الله وملائكته يصلون على النبي، أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما"، فالصلاة من الملائكة دعاء، واستغفار ومن الله رحمة[4].	في المنام ولاية ورياسة، أو رسالة أو "أداء أمانة"[5].	المفسر هنا وهو ابن عباس فقد بين اثر المعتقد بحيث يقصد بالصلاة "إقامة الصلاة، إتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع (...). وقال أيضا قتادة: إقامة الصلاة: المحافظة على مواقيتها، ووضوئها، (...)، والتشهد والصلاة على

(1) ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة، ص4323.

(2) محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص193.

(3) فصلت، الآية 33.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ص2495.

(5) محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص153.

			النبي صلى الله عليه وسلم (...)[1]. قال ابن عباس ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[2]. قال معناها: زكاة أموالهم ومعناه أداء الأمانة,واثر المعتقد واضح في هذا المقام.
صليب	الصليب: الذي يتخذه النصارى على ذلك الشكل وقال الليث: الصليب ما يتخذه النصارى قبلة، والجمع صلبان وصلب[3].	"هو في المنام دال على الكذب والنميمة". وربما دل على الرجل العظيم الشأن المفترض الطاعة، القائم بالدين. وربما دل على النكاح الفاسد. وربما دلت رؤيته على الهم والفتن[4].	والمعبر هنا استدل,وبين اثر المعتقد من خلال قول الله تعالى: ﴿وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا إتباع الظن وما قتلوه يقينا﴾[5].

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص168.

[2] البقرة، الآية 3.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ط جديدة، ص2477.

[4] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص157.

[5] النساء، الآية 15.

			فهذه الآية الكريمة تدل على الكذب والنميمة والشك...
نار	النار: معروفة: أنثى: وهي من الواو لأن تصغيرها "نويرة" وفي التنزيل العزيز: "أن نورك من في النار ومن حولها". قال الزجاج: جاء في التفسير من في النار هنا نور عز وجل ومن حولها قيل الملائكة[1].	هي في المنام بشارة وإنذار، وحرب وعذاب وسلطان، وحبس، وخسارة، وذنوب، وبركة[2].	المعبر استشهد واستدل بقول الله تعالى: "مثلهم كمثل الذي استوقد نارا". وقال فيها عطاء الخراساني: هذا مثل المنافق يبصر أحيانا ويعرف أحيانا ثم يدركه عمى القلب وهي النار. _يبرز اثر المعتقد حيث انه يدل على الذنوب والعذاب... [3]

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص4572.

[2] محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، ص200.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن، ص188.

خاتمة

خاتمة:

نستنتج من خلال ما تناولناه في الفصول السابقة (النظرية والتطبيقي) أن للمعتقد أهمية كبيرة في حياة الانسان,حيث ان له تاثير في تكوين شخصية الأفراد لدى المجتمعات،وذلك من خلال سطوته على تصرفات الفرد والجماعة. كما انه له تأثير ودور في توجيه الدلالة في المعاجم,وخاصة منها معاجم تفسير الأحلام, فأي تفسير يقوم على مبادئ وأفكار ذلك المعتقد، ولهذا يمثل المرتكز الأساسي الذي يوجه الباحثين والمفسرين وهذا ما نجه عند محمد علي قطب من خلال معجمه "دليل الحيران في تفسير الأحلام" فقد اعتمد في تفسيره للأحلام على القرآن وكذا السنة النبوية.

ورغم الجهد المبذول في هذا البحث والذي يعد بمثابة محاولة بسيطة فان هذا الموضوع لا يزال في حاجة إلى دراسات وبحوث معمقة، مما يبقي المجال مفتوحا للدراسة من قبل كل باحث أراد الخوض فيه، وما جهدنا إلا قطرة من بحر لا يخلو من النقائص التي يمكن استدراكها من خلال بحوث أخرى مشابهة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

القرآن الكريم:

1. سورة البقرة، أية 10_74.
2. سورة التوبة، أية 86.
3. سورة الحج، أية03.
4. سورة العنكبوت، أية 15.
5. سورة غافر، أية 29.
6. سورة الفتح، أية 27_36.
7. سورة الفرقان، أية 33.
8. سورة الصف، أية 13.
9. سورة النساء، أية 15.
10. سورة النور، أية 55.
11. سورة الرحمان، أية 07.

ثانيا: المراجع

1. ابن سرين الأحلام، تفسير الأحلام.
2. ابن كثير، تفسير القران العظيم، الجزء 01، دار طيبة للنشر والطباعة، (البقرة الآية) .
3. ابن كثير، تفسير القران العظيم، الجزء 07 (سورة الصافات، الواقعة)، ط1، الرياض، 1997م.
4. ابن منظور، لسان العرب، طبعة جديدة، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة 1119.

5. أبو الفداء محمد عزت محمد عارف، تفسير الأحلام بالقران (المائدة الآية 46).

6. احمد الزمشخري، أساس البلاغة، الجزء الاول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1995م.

7. احمد الشرقاوي، إقبال معجم المعاجم، دار العزف الإسلامي.

8. احمد عبد العفمورعطار، مقدمة الصحاح، ط2، بيروت، 1979م.

9. احمد فرويد تعجيل السقيا في تعبير الرؤيا، ط1 مكتبة الصحابة، جدة، 1412هـ.

10. احمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، 1996م.

11. احمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث.

12. أديب خوري، حديث الأحلام، رمزية الحلم، ط1، 1998م سوريا.

13. أنتوني والاس، الدين في عرض الانتربولوجيا.

14. اندريه كوروتايف، الديانات في العالم والتطور الاجتماعي لحضارات العالم القديم، 2004م.

15. ايميل يعقوب، المعاجم اللغوية.

16. البخاري (عن أبى هريرة) في صحيحه، رقم الحديث (6473)، تفسير القرطبي.

17. البداوي زهران، المعجم العربي، تطور وتاريخ في ضوء نظريات علم الدلالة، لدى المحدثين، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2009م.

18. الترميذي، أبواب تفسير القران، ج5، 365، تفسير سورة الصافات، د. عبد الكريم الكسنزان الحسيني، الرؤى والأحلام في المنظور الصوفي، الطبعة الأولى، 1427هـ، 2077م، سوريا.

19. تفسير الأحلام، سيموند فرويد، ترجمة: د. عبد المنعم الحنفي، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996م.

20. جيفري بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، د، إمام عبد الفتاح,ص87.

21. جيفري برود، أديان العالم، 2003م.

22. حيدر جبار عيدان، متن اللغوي في المعجم العربي القديم لدراسة في كيفية المعالجة (كتاب العين) (خبع).

23. رواه البخاري (363/6)، أحاديث الأنبياء وابن ماجة (525) الطهارة، واحمد (815)) والدرامي (848/2) النكاح.

24. رواه الطبري في تفسيره، (91/1).

25. رينيه جينو، المذاهب الجزء02.

26. الشيخ محمد جواد مغنية، الدين والشباب.

27. الشيخ نهرو محمد الكريم الكسنزان الحسيني، الرؤى والأحلام في المنظور الصوفي، الطبعة الأولى، 1427هـ، 2007.

28. طلال أسد، الهيكل الديني، تحت الانتربولوجيا.

29. عبد الغفار المكاوي، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، عالم المعرفة 1993م.

30. عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي، داوود عطاشة، علم الدلالة والمعجم العربي، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع 1409هـ، 1987م.

31. عبد المجيد الحر، المعجمات والمجامع العربية، نشأتها ، انواعها، منهجها، تطورها، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1994.

32. فتيحة صرصور، الرؤيا في القران الكريم، دراسة أسلوبية ملتقى الصداقة الثقافي، غزة فلسطين 2006م,ص10_11.

33. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، الجزء الثالث.

34. فيصل يوسف الجعفري، طريقة الإعلام في تعبير الرؤى والأحلام، ط1، عمان، 2007م.

35. قاموس الأحلام، إعداد المكتب العلمي للتأليف والترجمة، ط1، دار العلم للملايين، 1996م.

36. كمال الدين عبد الغني المرسي، علم التفسير، ومناهج المفسرين، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2005م.

37. كمال الدين عبد الغني المرسي، علم التفسير، ومناهج المفسرين، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2005م.

38. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط1 مكتبة الشروق الدولية 2004م.

39. محمد البشير الادلبي، المطلع على أبواب الفقه، لأبي عبد الله محمد أبي الفتح ألبعلي الحنبلي، المكتب الإسلامي، بيروت، 1981م.

40. محمد حسين الذهبي، علم التفسير، دار المعارف، القاهرة 1119م.

41. محمد دكير، الموسوعة الشاملة في تفسير الأحلام، ط4، 2006م.

42. محمد علي قطب، دليل الحيران في تفسير الأحلام، مكتبة القران ، بولاق القاهرة.

43. محمود احمد حسن المراعي، دراسات في المكتبة العربية وتدوين التراث.

44. مصطفى محمود، المكتبة العلمية العربية، دار المعارف القاهرة، 1119م.

45. منقور عبد الجليل، علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي دراسة من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001م.

46. هيثم البوسعيدي، قوة العلاقة بين المعتقد في حياة الإنسان على الموقع: www.bidvertiser.com

الفهرس

الفهرس

مقدمة.....ا

الفصل الأول.(المعتقد والأحلام)

1_تعريف المعتقد.....4_5

2- أنواعه.....6_10

3-مميزاته.....10_11

4_الأحلام(الرؤيا)

تعريفهما.....11_13

5- أقسام تأويل الرؤيا.....14_15

6- انواع الرؤيا.....15

الفصل الثاني.(الدلالة ومعاجم تفسير الأحلام)

1_الدلالة

تعريفها.....16

2- الدلالة داخل المعجم .....16_18

3- خصوصية الدلالة.....18_19

4- المعجم

تعريفه.....20

5- أنواعه.....22_21

6- اهمية المعجم.....23

نموذج خاص من معاجم تفسير الأحلام..... 23

7_التفسير والتأويل 26-24

تعريفهما .....26_24

8- تفسير الأحلام بالاعتماد على المعتقدات.....29_26

9- أحسن طرق التفسير واهم المفسرين.....29

الفصل الثالث(التطبيقي)

_الجدول.....51_35

_خاتمة.....52

_قائمة المراجع.....56-53

_الفهرس.....58-57